Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليت شِعري عن خليلي ما الَّذي غاله في الحُبّ حتى ودَعَه[1]

وقال :

إذا ما اسْتَحَمَّت أَرْضُه مِنْ سَمائه جَرى وهو مَوْدُوعٌ وَّاعِدُ مَصْدَقِ[2]

وذَرْه أي دعه ، وهو يَذَرُهُ أي يَدَعُه ، أصله : وَذِرَ يَذَرُ أميت ماضيه ، لا يقال : وَذِرَ ، ولا وَاذِرٌ ، ولكن تَرك فهو تاركٌ انتهى كلامُه .

وفي جعل « مودوع » من ضرورة الشّعر بحث لأنه جاء في غير الضّرورة[4]

. ولمّا كان ههنا مَظِنّة سؤال وهو أنه إذا لم يكن ماضِيهُما ولا فاعِلُهما ولا مَصدَرُهما مستعملاً فما الدليل على أن فاء هما واو ؟ فأجاب بقوله :

(وحذف الفاء) في المستقبل (دليل على أنه) أي الفاء (واويّ) إذ لو كان ياءً لم تحذف كما سيجيء

(وأما الياء فتثبت على كل حال)، سواء وقعت في الماضي، أو في المضارع، وفي الأمر أو غيرها سواء ضُمّ ما بعدها أو فُتِح أو كُسِر، لأنها أخفّ من الواو (نحو : يَمُن يَيْمُن) كَحَسُن يَحْسُن من اليُمْن ، وهو البركة ، يقال :

---

(١) نسب الشاهد إلى أبي الأسود .

من شواهد : المحتسب ٢ / ٣٦٤ ، والخصائص ١ / ٩٩ ، ٣٩٦ ، والشافيه ٤ / ٥٠ ، وحاشية يس ٢ / ٧٨ .

(٢) لخفاف بن ندبة .

من شواهد : الخصائص ٢ / ٢١٦ ، والمحتسب ٢ / ٢٤٢ والهمع رقم ١٤٠٤ ، واللسان : « ودع » ، وانظر شعر خفاف بن ندبة / ٣٣ .

(٣) كوسِعَ يَسَعُ (انظر القاموس) .

(٤) انظر بحث هذه القضية في كتاب : « أثر القراءات في الدراسات النحوية للمحقق » من ص ٨٩ إلى ٩٤ .